يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي

د.زياني عبد الحق[*]، ط د. بن سعيد حياة[**]

***جامعة ابن خلدون–تيارت–مخبر بحث مناجمنت الأفراد والمنظمات، تلمسان (الجزائر)**

abdelhak.ziani@univ-tiaret.dz

****جامعة ابن خلدون–تيارت– مخبر تطوير المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، تيارت (الجزائر)**

bensaid.7ayet2021@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى إبراز مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي وهذا من خلال التطرق إلى مفاهيم التعليم المحاسبي وعرض أهم تطبيقاته في بعض دول العالم، وللإجابة على التساؤلات البحثية وتحقيق أهداف البحث أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي في تبيان وتوضيح الجانب النظري من خلال الدراسات السابقة والدوريات والوسائل العلمية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الانفجار المعرفي يعتبر من بين العوامل التي أسهمت في ظهور الحاجة إلى التعليم المحاسبي، كذلك يواجه التعليم المحاسبي في بعض جامعات العالم بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص عدّة معوقات تنحصر معظمها في ضعف الأنظمة واللوائح والقوانين المنظمة لمهنة المحاسبة، بالإضافة إلى أن أساليب تدريس المحاسبة في بعض جامعات العالم وخاصة بعض الجامعات الجزائرية لا زالت تعتمد على الطريقة التقليدية (أسلوب التلقين) أكثر من اعتمادها على أسلوب التعلم الذاتي.

الكلمات الدالة: التعليم المحاسبي، مداخل التعليم المحاسبي، أساليب التعليم المحاسبي، تطبيقات التعليم المحاسبي.

ABSTRACT

The main objective of this study was to highlight the approaches and methods of accounting education at the international level and this by addressing the concepts of accounting education and presenting its most important applications in some

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5
countries of the world. The researcher relied on the analytical descriptive method in explaining and clarifying side through previous studies.

The results of the study showed that the knowledge explosion is among the factors that have contributed to the emergence of the need for accounting education. Also, accounting education in some world universities in general and Algerian universities in particular faces several obstacles, most of which are limited to the weakness of the systems, regulations and laws governing the accounting profession, in addition to the fact that the methods Teaching accounting in some universities around the world, especially some Algerian universities, still relies more on the traditional method (the indoctrination method) than on the self-learning method.

Key words: Accounting Education, Entrances Of Accounting Education, Methods Of Accounting Education, Applications Of Accounting Education**.**

1. المقدمة

يعدّ التعليم المحاسبي من بين الوظائف الحيوية لمؤسسات التعليم العالي والتي استحوذت على جزء كبير من جهود الباحثين في الآونة الأخيرة، لماله من علاقة وثيقة بمهنة المحاسبة والتي تهتم بتقييم وتسجيل العمليات والأحداث الاقتصادية والمالية ولما له من أهمية في تكوين وإعداد إطارات مؤهلة قادرة على مزاولة تلك المهنة بكفاءة في الحياة المهنية، ويستمد التعليم المحاسبي أهميته من أهمية مهنة المحاسبة نظرا لما تحققه من تنمية اقتصادية واجتماعية وكذا تكنولوجية للمجتمعات، لذا بات من أهم واجبات مؤسسات التعليم العالي وفي مقدمتها الجامعات والكليات أن تحاول بجهدها البحث عن مداخل وأساليب حديثة تساعد التعليم المحاسبي على ممارسة مهامه ومسؤولياته بنوع من الكفاءة.

وبناء على ما سبق ارتأينا أن نتطرق في هذا المحور إلى دراسة نظرية مختصرة انطلاقا من مداخل التعليم المحاسبي وأساليبه على الصعيد الدولي بحيث يمكننا صياغة إشكالية الدراسة على النحو التالي:

الإشكالية الرئيسية:

ما هي مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي؟

وللإحاطة والإلمام أكثر بالموضوع جزأنا الإشكالية الجوهرية إلى أسئلة فرعية متمثلة في:

السؤال الفرعي الأول: ما هو التعليم المحاسبي؟

السؤال الفرعي الثاني: ما هي مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي؟

السؤال الفرعي الثالث: ما هي تطبيقات التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي؟

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

- تبسيط وظيفة التعليم المحاسبي باعتبارها إحدى وظائف مؤسسات التعليم العالي الحديثة، وتسليط الضوء عليها من خلال استعراض مختلف التعاريف التي تتخلل القيام بهذه الوظيفة؛
- تسليط الضوء على مداخل وأساليب التعليم المحاسبي وتبيان تطبيقات هذا الأخير على الصعيد الدولي باعتباره أداة لرفع مستوى أداء التعليم العالي؛
- تعريف طلبة أقسام المحاسبة ببعض الجوانب المحيطة بالتعليم المحاسبي والمتمثلة في مداخله، أساليبه وتطبيقاته على الصعيد الدولي.

أهداف البحث:

تتمثل الأهداف المتوخاة من البحث في هذا الموضوع فيما يلي:

- الإحاطة والإلمام ببعض مفاهيم التعليم المحاسبي؛
- الوقوف على مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي؛
- الوقوف والتعرف على واقع التعليم المحاسبي في بعض دول العالم.

منهج البحث:

حتى نتمكن من الإجابة على الإشكالية الرئيسية المعدة للدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي يعرف على أنه المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر والأحداث المعاصرة وصفا دقيقا والتعبير عنها كيفيا وكميا، حيث تم اعتماده من خلال طرح مفاهيم مختلفة متعلقة بالتعليم المحاسبي.

هيكل البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم تقسيمه إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: ماهية التعليم المحاسبي؛

المحور الثاني: مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي؛

المحور الثالث: تطبيقات التعليم المحاسبي في بعض دول العالم.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

2. التأصيل العلمي لمداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي:

2. 1. ماهية التعليم المحاسبي:

يعد التعليم المحاسبي من بين المواضيع التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمهنة المحاسبة، نظرا لما يقدمه للمجتمعات العاملة ضمن نطاقه من مزايا وفوائد عديدة.

1.1.2 المنظور التاريخي للتعليم المحاسبي:

يبين التطور التاريخي أن أول منظمة مهنية في ميدان المحاسبة والتدقيق كانت في فينيسيا عام 1581م حيث تأسست كلية ROXANITE وكانت تتطلب سنوات تمرينية إلى جانب النجاح في الامتحان الخاص ليصبح الشخص خبير محاسبة، وأصبحت عضوية هذه الكلية شرطا من شروط المهنتين المستقلتين في بريطانيا عندما أنشئت جمعية المحاسبين القانونيين بأدنبرة عام 1854م [1] ولقد ساهمت العديد من المنظمات المهنية بشكل فعال في تطور التعليم المحاسبي حيث:

قامت جمعية المحاسبة الأمريكية سنة 1989م بإنشاء تغيير التعليم المحاسبي استجابة للحقائق غير الموالية لكل من التقريرين التالين:[2]

تقرير لجنة بدفور (Bedfor Committee):

والذي تم إصداره عام 1986م وقد تناول الفحص لواجبات المحاسبين المهنيين والتعليم المحاسبي بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة الممتدة من 1925م إلى غاية 1985م حيث توصل إلى حقائق أبرزها عدم التغير بالتعليم المحاسبي خلال الفترة المدروسة بالرغم من التغير الواسع بمتطلبات مهنة المحاسبة، ومن ثم فقد وجّه نحو التغيير بالفلسفة القائمة آنذاك للتعليم المحاسبي بالتوجه نحو تركيز التعليم على المفاهيم لا على الإجراءات التقنية، وعلى تحقيق مفهوم التعلم مدى الحياة لدى طالب وعلى إكسابه مهارات مثل مهارة التفكير الانتقادي، مهارة الكتابة.....الخ؛

تقرير الورقة البيضاء للثمانية الكبار(The Big 8):

والتي قدمت سنة 1989م من قبل شركات المحاسبة والتدقيق الثمانية الكبرى، وقد تضمنت عددا من الحقائق المتوافقة مع المشار إليه ضمن تقرير لجنة بدفور بما في ذلك حاجة محاسبي المستقبل إلى مهارات من قبيل فهم تدفق الأحداث بالتاريخ والثقافات المختلفة بالعالم وقابلية التعامل مع مجموعات مختلفة من الأفراد والخبرة في إصدار الأحكام ضرورة الابتعاد عن التعليم الذي يتخذ فيه الطالب دورا سلبيا (دورا المستمع للمقدم من المعلومات) ونظرا لأهمية التعليم المحاسبي الكبيرة قام كذلك الاتحاد الدولي للمحاسبين القانونيين (IFAC) باستحداث

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

إحدى اللجان التابعة إليه وهي مجلس معايير التعليم المحاسبي (IAESB) والتي قامت بإصدار معايير التعليم الدولية (IES).[3]

2.1.2. مفاهيم التعليم المحاسبي:

يعدّ مصطلح التعليم المحاسبي من بين المصطلحات الإدارية الحديثة والتي حظيت باهتمام الكثير من الكتاب والباحثين، فتعددت آرائهم تبعا لنظراتهم إلى هذا المصطلح.

حيث عرف مطر التعليم المحاسبي على أنه:" عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة، والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الأساسية وإكسابه القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة"[4]

بينما أشار عائد مازن الفرا إلى التعليم المحاسبي على أنه: "دعامة مهنة المحاسبة حيث يوفر كوادر مؤهلة تمتلك المعارف التي تمكنها من ممارسة عملها بشكل طبيعي"[5]

في حين رأى عبد الرحمان محمد سليمان رشوان أن التعليم المحاسبي هو:" جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنتي المحاسبة والتدقيق"[6]

كما عرف التعليم المحاسبي أيضا على أنه:" يشمل كافة المعارف والمهارات المتعلقة بجودة مهنة المحاسبة من أجل الإيفاء بمتطلبات سوق العمل وذلك بالتركيز على النوع وليس على الكم، وتتجاوز مهمة التعليم المحاسبي تخريج طلبة يتمتعون بمهارات عالية إلى التفكير الإبداعي."[7]

2.2. مداخل وأساليب التعليم المحاسبي على الصعيد الدولي:

من أجل تحقيق الكفاءة والفعالية للتعليم المحاسبي يجب تحديد مداخله وأساليبه المختلفة كالتالي:

1.2.2. مداخل التعليم المحاسبي:

يقوم التعليم المحاسبي على مدخلين (مقاربتين) رئيسيتين وذلك حسب آراء الكثير من الباحثين، يمكن تخليصها فيما يلي:

1.1.2.2. المدخل التقليدي " المقاربة الكلاسيكية":

يركز على المسائل الفنية للمحاسبة والفنون المحاسبية واجتياز الطالب للامتحانات والتأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة وحيدة فضلا عن الاهتمام بقواعد تعليم الطالب (التلقين) بالإضافة إلى عدم اهتمامه بالجانب العلمي وتكنولوجيا المعلومات حسب ما هو مطلوب وكذلك عدم الاهتمام بمسائل الاتصال والعلاقات والمهارات الفردية للطالب. [8]

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

2.1.2.2. المدخل الحديث "المقاربة المعاصرة":

يتمحور دوره في الاهتمام بالمهارات والقدرات الفردية للطلاب في مجالات الاتصال ونظم المعلومات واتخاذ القرارات والقيادة والاعتماد على أسلوب التعلم ودفع الطلاب للبحث عن العلم والمعرفة المحاسبية ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل المحاسبية، بالإضافة إلى ممارسة الطلاب لحالات عملية وتطبيقات ليست لها إجابات محددة (9)،

الجدول 01: أهمية التعليم المحاسبي من خلال الفرق بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث له.

	المدخل التقليدي	المدخل الحديث
01	التركيز على المسائل الفنية المحاسبية.	تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية.
02	تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية.	تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق.
03	التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة موحدة.	زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في التحليل كالحالات العملية.
04	التأكيد على قواعد التعليم " التلقين".	الاهتمام بالتعليم وبالتعلم" التعليم الذاتي"
05	التعليم المهني لاجتياز الاختبارات.	الاعتراف بأهداف أكثر للتعلم المحاسبي منها التعلم للغرض المهني.
06	عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية.	زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية.
07	تلقي الطلاب المجرد للفنون المحاسبية.	مشاركة الطلاب في التعلم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي.
08	عرض الوسائل التقنية نظريا بما فيها نظم المعلومات.	إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية المحاسبية.
09	تركيز المقررات الابتدائية المحاسبية على الدورة المحاسبية.	تناول المقررات الابتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في عملية اتخاذ القرارات علاوة على تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المصدر: محمد عجيلة، أحمد قنيع، 2016، ص ص: 40- 41.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أنه وبالرغم من أن المدخل التقليدي للتعليم المحاسبي هو الأكثر شيوعا واستخداما في معظم جامعات وكليات العالم إلا أنه لا يعتبر كافي وقادر على تخريج محاسبين مؤهلين للممارسة المهنية في سوق العمل.

2.2.2. أساليب التعليم المحاسبي:

أوصى الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بضرورة تدريب المعلمين وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي، وللمعلمين الحرية في اختيار وتكييف الأساليب التي لها أفضل مردود، وتقع هذه الأساليب في أحد عشر أسلوب (10)، نستعرض هذه الأساليب كالتالي: (11)

- استخدام دراسات الحالة وعروض العمل وغيرها من الوسائل التي تحاكي موقف العمل؛
- العمل في مجموعات؛
- تكييف الأساليب والمواد التعليمية لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون؛
- وضع المناهج التي تحث على التعلم الذاتي؛
- تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية في العملية التعليمية؛
- استخدام أساليب القياس والتقويم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين؛

- دمج المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني ضمن المواضيع والفروع الدراسية وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المهنية؛
- التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلّها مما يشجع على التعرف على المعلومات الملائمة ووضع التقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات واضحة؛
- إكتشاف النتائج البحثية؛
- تحفيز الطلاب لتطوير شكوكهم وآرائهم المهنية؛
- إستخدام التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في عملية التعليم المحاسبي.

وفضلا عن الأساليب السابقة هناك أساليب أخرى يمكن إظهارها باختصار كالآتي:(12)

- المشاركة في برامج تقوم بتدريب المدربين؛
- خلق برامج اتصال بين المؤسسات التعليمية المحلية والمؤسسات التعليمية المعترف بها بالدول الأخرى، فحسب حاجة الهيئة يمكنها إيجاد أنواع عديدة من البرامج مثلا نجد أحد

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

أساليب يمكن أن يتمثل في استخدام أكاديميين من مؤسسة أجنبية يقومون بتقديم المحاضرات وبالإضافة إلى ذلك يقومون بتدريب مدربين محليين خلال فترة أداء مهامهم بالدول النامية؛

- عرض برامج قامت بتصميمها تحديدا جهات تهتم بالتطوير بعض الأمثلة الناجحة تشمل مجموعة من مكاتب المحاسبة، الجامعات والهيئات المحاسبية المهنية التي تتولى تدريب المدربين؛
- إحضار المهنيين والمدربين المتقاعدين بالدول المتقدمة لتدريس الطلاب أو تدريب مدربين محليين؛
- تشجيع مكاتب المحاسبة المحلية على تقديم مهنييها المؤهلين للمؤسسات التعليمية المحلية.
- تقديم برامج التعليم عن بعد؛
- تقديم مواد تعليمية من خلال وسائل إعلامية أخرى تشمل الأنترنت، الأشرطة السمعية والبصرية؛

و من خلال ما سبق يمكننا القول أن استخدام أساليب التعليم المحاسبي من قبل طالب المحاسبة لا تعني أنه مؤهل وكفء كليا للممارسة المهنية في سوق العمل ما لم يمتلك البرامج التدريبية الكافية التي تمكنه من إسقاط الجانب العلمي الذي كان قد درسه في الجامعة على الواقع العملي.

3.2. تطبيقات التعليم المحاسبي في بعض دول العالم:

لقد أصبحت أغلب جامعات دول العالم اليوم تسعى جاهدة لتبني التعليم المحاسبي من أجل تهيئة تكوين وتخريج طلبة محاسبين مؤهلين علميا وعمليا بإمكانهم الولوج إلى عالم الشغل لسد احتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة، وعليه نستعرض تجارب عدد من الدول في التعليم المحاسبي كالتالي:

1.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات الأمريكية:

لقد كانت بداية التعليم المحاسبي في الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن التاسع عشر وكانت البدايات أقرب إلى التدريب الفني حيث كانت المدارس الثانوية المستقلة تقدم محاضرات تعليمية مكثفة بغرض إعداد الدارسين لسوق العمل مباشرة على عكس المدارس الثانوية المستقلة تقدم محاضرات تعليمية مكثفة بغرض إعداد الدارسين لسوق العمل مباشرة على عكس المدارس الثانوية التجارية التي كانت تعطي للدارسين مواد دراسية محدودة بغرض الإعداد للدراسة الجامعية، ومع بدأ الإقتصاد الصناعي في البلاد وظهور البنوك وأسواق المال ظهرت الحاجة لمعرفة متخصصة، ورغم ظهور مدارس متخصصة للمحاسبة منذ وقت مبكر إلا أنها

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

فشلت بسبب عدم كفاية الدارسين والإفتقار إلى الدعم اللازم من مجتمع الأعمال، وطوال فترة التعليم المحاسبي لوحظ أن المؤسسات التعليمية قد ركزت على التدريب التقني وإختبار cpa أكثر من التركيز على الدراسة النظرية، حيث أن مناهج المحاسبة كانت موجهة نحو إجتياز إمتحانcpa بدلا من التعليم التقليدي الذي يعتمد على المواد النظرية، علما أن هذه الجدلية لا زالت قائمة حتى اليوم في المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية حول المفاضلة بين الدراسات الأكاديمية العليا والحصول على الشهادات المهنية وأيهما أكثر جدوى في بيئة الأعمال[13].

2.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات البريطانية:

إن الملامح الأولى للتعليم الجامعي للمحاسبة في بريطانيا يعود للعام 1926حيث تم إدخال مواد في المحاسبة والاقتصاد في المؤسسات التعليمية والتي تقدم برامج محاسبية متخصصة منفصلة عن تخصص الإدارة التي طالما كانت مواد المحاسبة والاقتصاد في المؤسسات التعليمية والتي تقدم برامج محاسبية متخصصة منفصلة عن تخصص الإدارة التي طالما كانت مواد المحاسبة تدرس كجزء من متطلبات الإدارة، كما لا يمكن إعجال الدور الذي لعبه سوق لندن للأوراق المالية في ظهور تخصص المحاسبة في جامعات المملكة المتحدة، بالإضافة إلى ذلك فقد ظهر تأثير النمط الأمريكي على التعليم المحاسبي في المملكة المتحدة بشكل واضح من خلال المبعوثين للدراسة في الجامعات الأمريكية، ومن الملاحظ في الوقت الراهن أن التطبيقات المحاسبية في بريطانيا تتأثر بأسواق الأوراق المالية إلا أنها لم تكن المسيطرة على عملية تنظيم وتقنين المحاسبة كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية، وتظهر استراتيجية بريطانيا في التوافق مع المعايير الدولية تتضمن الإبقاء على المعايير البريطانية وإن إدخال المعاير الدولية لبريطانيا سوف يكون من خلال معايير محلية صادرة عن المجلس البريطاني ، هذا الوضع ألقى بضلاله على التعليم المحاسبي في بريطانيا حيث استوفت شروط الانضمام للاتحاد الدولي للمحاسبين بعد استيفائها شروط العضوية التي من بينها تبنى معايير التعليم المحاسبي الدولية، كما أن حيوية العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية ودول الكومنولث قد شجع القائمين على التعليم المحاسبي في المضي قدما لمزيد من التقارب مع التعليم المحاسبي في هذه الدول.[14]

3.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية:

يمارس التعليم المحاسبي في سلطنة عمان بعد المرحلة الثانوية بمعنى ليس هناك فرعا للتعليم المحاسبي في الدراسة الثانوية في كافة مدارس السلطنة مما يعني أن العديد من الطلبة خريجي الدراسة المتوسطة والدراسة الجامعية الأولى ليس لديهم أي إلمام بالمحاسبة، وبالتالي فإن

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

توجيههم لدراسة المحاسبة غالبا ما يكون غير مدروس وربما يعتمد في معظم الأحيان على مشورة من شخص ما أو بسبب عدم القدرة على إكمال الدراسة في الفروع الأخرى أو أي عوامل جانبية أخرى.

و يتم قبول خريجي الدراسة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي في الكليات المتوسطة وعدد سنوات الدراسة فيها سنتان يمنح الطالب بعدها شهادة دبلوم تؤهله للعمل في المجال المحاسبي بصفة كاتب حسابات قابلة للتدرج الوظيفي الأعلى، وإضافة إلى حملة الدبلوم في كليات الإدارة والاقتصاد يتم قبول خريجي الدراسة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي وعدد سنوات الدراسة أربع سنوات يمنح الطالب بعدها شهادة البكالوريا في العلوم المحاسبية تؤهله للعمل في المجال المحاسبي.

كما لا تتوفر في مؤسسات التعليم العالي في السلطنة مجالات كافية للدراسات العليا حيث أن عدد الجامعات التي تمنح درجة الدبلوم العالي والماجيستر محدودة جدا ولا تقوم الجامعات العمانية عموما بمنح درجة الدكتوراه في أي من التخصصات في مجال العلوم الإدارية مما يؤدي إلى نقص الكوادر المحاسبية المؤهلة تأهيلا علميا [15].

4.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية:

يحرص التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية على تدريس الطلبة الوسائل والبرامج التطبيقية العملية الحديثة التي تكسب الطلبة مهارات مهنية وأخلاقية لمهنة المحاسبة، حيث يهتم أعضاء هيئة التدريس في برامج المحاسبة في غرس أخلاق المهنة والتحلي بالمصداقية من خلال القيام بتوضيح متطلبات أخلاقيات المهنة للطلبة في المناهج المقررة ويشرف على كليات وبرامج المحاسبة أعضاء هيئة تدريس حائزة على درجة عالية من الكفاءة ويتمعنون بثقة كبيرة حيث تحرص هذه الأعضاء في تخصص المحاسبة على الارتقاء العملي والمهني لمهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج الدراسية وإقرار الكتب المحاسبية الحديثة التي تعالج القضايا المحاسبية المعاصرة.

إلا أن التعليم المحاسبي يواجه بعض المعوقات أبرزها تركيز الجامعات الفلسطينية على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي، ضعف التعارف بين منظمات الأعمال والجامعات في مجال تدريب الطلبة المحاسبي، ضعف الوعي بأهمية مهنة المحاسبة بالنسبة للمجتمع المحلي [16].

5.3.2. التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية:

مع بداية التسعينات عرفت برامج التعليم الجامعي في الجزائر بعض الإصلاحات من خلال الإجراءات التي أدخلتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بفصل تخصص المالية عن

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

المحاسبة، وبهذا شهد التعليم المحاسبي في الجزائر ميلاد أول شهادة ليسانس محاسبة، ومع هذه التحولات عرفت البرامج بعض التعديلات تتمثل أساس في فصل بعض المقاييس المحاسبية وإدخال مقاييس جديدة أهمها نظرية محاسبية.

كما توجب على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي آنذاك تعديل برامج التدريس المحاسبي، حيث أرسلت هذه الأخيرة بتاريخ17نوفمبر 2009 مراسلة بخصوص تطبيقا للنظام المحاسبي المالي والذي أوصت به مسؤولي الكليات المعنية اهتمام كبير أثناء تقديم وتقييم عروض التكوين التي تتضمن هذه الأخيرة المستجدات التي طرأت على النظام المحاسبي.

ومن جهة أخرى فإن التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية يواجه بعض المعوقات أهمها أنه مازال في العديد من الجامعات تقليديا حيث لا تزال الطريقة التقليدية لتدريس الطلبة هي الشائعة، حيث تدرس الموضوعات المحاسبية كالمحاسبة والتدقيق والضرائب والنظم وغيرها دون ترابط فيما بينها ويغلب عليها الطابع النظري وهي بذلك غير كافية لتزويد الطلبة بالمعارف اللازمة التي يتطلبها سوق العمل، إضافة إلى قيام الجامعات بتخريج عدد هائل من الطلبة سنويا غير مؤهلة كلها للولوج إلى عالم الشغل [17].

3. خاتمة

استخدام أساليب التعليم المحاسبي ومداخلة المعاصرة بكفاءة وتكامل وانسجام يعدّ الركيزة الأساسية في إعداد وتجهيز كادر محاسبة مؤهلا علميا وعمليا وتقنيا، بحيث يمكنه نقل كل ما تلقاه في الجامعة أو الكلية من مهارات وقدرات ومعارف إلى ميادين الحياة المهنية مستقبلا.

نتائج البحث:

بناء على ما سبق تم التوصل إلى النتائج التالية:

–من بين العوامل التي أسهمت في ظهور الحاجة إلى التعليم المحاسبي الانفجار المعرفي والذي يطالب بتحديد التعليم العالي وتحديثه ليكون أكثر ملائمة مع احتياجات عصر العولمة.

–يواجه التعليم المحاسبي في بعض جامعات العالم بشكل عام والجامعات الجزائرية بشكل خاص عدّة معوقات تنحصر معظمها في ضعف الأنظمة واللوائح والقوانين المنظمة لمهنة المحاسبة.

–أساليب تدريس التعليم المحاسبي بحاجة إلى تحديث مستمر حتى تتماشى مع احتياجات سوق العمل العلمية والعملية.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

-مناهج مهنة المحاسبة في بعض جامعات العالم وخاصة الجزائرية يغلب عليها الطابع النظري أكثر من الطابع التطبيقي وهي بذلك غير كافية لتزويد الطالب بالأسس والمهارات المناسبة التي يتطلبها سوق العمل.

-عدم قدرة الطلبة في الجامعات الجزائرية خاصة على تحقيق الترابط والتكامل لبرامج المحاسبة بين الجانب الأكاديمي والواقع العملي.

-أساليب تدريس المحاسبة في بعض جامعات العالم وخاصة بعض الجامعات الجزائرية لا زالت تعتمد على الطريقة التقليدية (أسلوب التلقين) أكثر من اعتمادها على أسلوب التعلم الذاتي.

-حتى يكون التعليم المحاسبي كفء وفعال لا بد أن يتضمن 3 محاور رئيسية وهي التعليم العلمي(التدريس)، العملي (الممارسة المهنية) والتقني (البحث التجريبي).

التوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من استنتاجات نوصي بما يلي:

-ضرورة تحسين وتطوير وترقية التعليم المحاسبي في الجامعات من خلال 3 محاور رئيسية وهي التعليم العلمي(التدريس)، العملي (الممارسة المهنية) والتقني (البحث التجريبي).

-ضرورة التزام أعضاء هيئة تدريس المحاسبة بتزويد الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات، المعارف والمهارات التي تتعلق ببرامج المحاسبة والتي تساعدهم عند التوجه إلى سوق العمل.

-رفع مستوى العمل والتعاون بين الجامعات والتنظيمات المحاسبية المهنية المختلفة من أجل تدريب خريجي المحاسبة ومساعدتهم على نقل معلوماتهم ومهاراتهم إلى الميدان العملي.

-إتاحة الفرص لأعضاء هيئة تدريس المحاسبة للتعرف على المستجدات المحاسبية في الجامعات المحلية والعالمية من خلال تبادل الزيارات والمشاركة في الأيام الدراسية والملتقيات.

-توعية طلبة المحاسبة بأخلاقيات وسلوكيات مهنة المحاسبة وعلى تحكيم الضمير في ممارستها.

-استخدام أحدث التقنيات والأساليب في تدريس المحاسبة كبرامج التعليم من أجل تخريج كوادر مؤهلة من كافة النواحي بإمكانها الالتحاق بعالم الشغل.

-ضرورة التركيز على الجانب التطبيقي(العملي) لمناهج مهنة المحاسبة وعدم الاكتفاء بالجانب النظري(الأكاديمي) وذلك بغية تزويد الطالب بالمهارات والقدرات والأسس اللازمة التي تتماشى واحتياجات سوق العمل.

المراجع

1. خالد أمين عبد الله. (2014). " تدقيق الحسابات"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن : 22.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5
2. ناظم شعلان جبار، مارية علي صوشة. (2020). "اتجاهات لتطوير برامج التعليم المحاسبي: التكامل بين بيانات الموقف للجنة تغيير التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية"، مجلة العلوم التجارية **19** (02)، : 231- 235.

3. علي مامي. (2020). "مدى توافق التكوين المحاسبي في الجزائر مع متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي (IES): دراسة مقارنة"، مجلة دراسات اقتصادية **18** (01)، : 173.

4. علي مامي، مرجع سبق ذكره، : 173.

5. عائد مازن الفرا. (2018). "واقع التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية والأردنية من وجهة نظر المحاسبين والمشتغلين في الشركات التجارية : دراسة مقارنة "، رسالة ماجستير، محاسبة وتمويل، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، : 32.

6. عبد الرحمان محمد سليمان رشوان. (2018). " دور التعليم المحاسبي في الجامعات الفلسطينية في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات **43** (02)، : 256.

7. قنيع أحمد، بن أوذينة بوحفص، بن شاعة وليد. (2020). "مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4 (القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية) في برامج التعليم المحاسبي بجامعة غرداية"، مجلة إضافات اقتصادية **04** (01)، : 229-228.

8. علي عبد الحسين هاني الزاملي. (2014)." التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة : دراسة استطلاعية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية" ، مجلة الإدارة والاقتصاد **03** (12)، : 293.

9. فتح الإله محمد أحمد محمد. (2016)." مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة الأعمال المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة التدريس"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي **09** (23)، : 197.

10. عبد الله بن صالح. (2013). "التعليم المحاسبي كأحد متطلبات تحسين الخدمات المحاسبية بالدول العربية في ظل تبني معايير الإبلاغ المالي الدولية"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية (10)، : 209.

يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ISBN 978-9931-9547-0-5

11. فتح الإله محمد أحمد محمد، مرجع سبق ذكره، : 198-199.

12. الاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC. (2007). " تأسيس وتطوير هيئة محاسبية مهنية"، ترجمة الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، الطبعة الثانية، :111-112.

13. ياسر أحمد الماوري. (2018). "المتطلبات المعرفية والمهنية للمحاسبة ودورها في تعزيز العولمة المحاسبية: دراسة ميدانية على المؤسسات العلمية والمهنية في الجمهورية اليمنية"، أطروحة دكتوراه، محاسبة، كلية التجارة، جامعة النيلين، السودان، :55.

14. ياسر أحمد الماوري، مرجع سبق ذكره، : 54-55.

15. خالد قطناني، خالد عويس." مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العمانية لمتطلبات سوق العمل في ظل تداعيات الأزمة المالية" المؤتمر السنوي الخامس، كلية الزهراء للبنات، مسقط، سلطنة عمان، : 8-9.

16. عبد الرحمان محمد سليمان رشوان، مرجع سبق ذكره، :267.

17. بن فرج زوينة. (2017). " واقع التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية : دراسة استطلاعية على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج"، مجلة الباحث الاقتصادي، **2017** (04)، : 133-132.